تلحق الاصيل بالدخيل ومع هذا تكثير من السادات قدس
الله اسرارهم ممن غلبت عليهم شهرة المشيخة كالشيخ
سيدي عبد القادر الجيلاني قدس الله سره مع انه شريف
الطريقين وغيره من مشاهير الاولياء قديما وحديثا ولكل
منهم كمال الاتصال الروحاني والجسماني به صلى الله
عليه وسلم ولعل علة الشهرة بها هو اشتهار مظهرها
بالتربية بين افواج المريدين وانتشار عبيرها بين
انوف دراج القاصدين والسيادة وان كان نورها
اظهر واشهر الا انها باعين الخواص تبصر وفي ذلك
سر لا يطلع عليه الا كمل اهل الاصطفا وبه يظهر معنى
قولهم ان من شدة الظهور الخفا **ومن نفحات**
اخلاقه التي نفحه بها الخلاق ومقاماته التي منحه
من اشرفها اعظم خلاق ورشحات حكمه التي فجرها
الله على لسانه وابرزها الاخلاص جواهر من صدفة
جنانه وناهيات بلسان وجنات هما بضعة الحكمة
النبوية ومضغة المعرفة العلوية قوله رضي الله عنه وقد
سئل عن وصف الرجل المتمكن فقال هو الذي لو كان على
اعلى شاهق وهبت رياح الشمال ما غيرته ومنها
انه كان يقول من شرط الفقير ان يرى كل نفس من الفقرا

اعز

اعز من الكبريت الاحمر فيودع كل نفس اعز ما يصلح له فلا
يضيع له نفس **ومن** شرط الفقير ان لا يكون له نظر في
عيوب الناس وكان يقول من لم ينتفع بافعالي لم ينتفع
باقوالي حتى قال لولده صالح ان لم تعمل بعملي فلست لك
ابا ولا انت لي ولدا واول ما سقي به نباته الحسن في القيام
على ساق الهمة ونفي الوسن وغذي به من در المربين
الربانيين وانتفع به من وصايا الورثة المحمديين
ما كان يقول لما مررت وانا صغير بالشيخ العارف بالله
تعالى سيدي عبد الملك الخزنوني اوصاني وقال لي
يا احمد احفظ ما اقول لك فقلت نعم فقال رضي الله عنه
ملتفت لا يصل ومتسلك لا يفلح ومن لم يعرف من نفسه
النقصان فكل اوقاته نقصان فخرجت من عنده وجعلت
اكررها سنة ثم رجعت اليه فقلت اوصني فقال ما اقبح
الجهل بالالباء والعلة بالاطباء والجفاء بالاحباء ثم خرجت
فجعلت ارددها سنة فانتفعت بموعظته ومن الطاف الله
به وعنايته اذا تجلى له الحق بالتعظيم يذوب حتى يكون
بقعة ماء ثم يتداركه باللطف فيجمد شيئا فشيئا حتى
يرد الى جسمه المعتاد ويقول لولا لطف الله تعالى
بي لما رجعت اليكم ومن تواضعه وخموله رضي الله عنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1